٦١٦
السنة الثالثة عشرة
٢ / ٢ / ٢٠١٧م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

لا دلال.. ولا إذلال!!

لا دلال.. ولا إذلال!!

إعداد/ علي خلف

قد تختلف أساليب التربية من مجتمع الى آخر، ومن بيئة الى أخرى، بل ربما من أسرة الى أخرى.. ولكن الأسر -في العادة- تسعى الى تربية أبنائها أفضل تربية.. إلا ما نَدَر من الذين شطّوا وابتعدوا عن ذلك -من الذين يتبعون اسلوب الإذلال والإهانة للطفل- بأسلوب منغمس في السلب والخطأ..! ولكن جرت العادة أنّ الآباء والأمهات يأملون في الطفل النجاح والسعادة طبعاً، ولهذا فهم يرأفون به أشد الرأفة، ويتملقون له ويبعدون كل عقبة أو مشكلة، حتى لو كانت تافهة عن طريقه.. وكلّما كبر الطفل حاولوا تهيئة كل الوسائل التي يطلبها.. وهذه الأعمال تستوجب الاستحسان في الظاهر! أمّا في الباطن فإنّ الخطر الكامن وراءها خطير جداً..

فكما أنّ الاسلوب الإذلالي خاطئ في تربية الأولاد، كذلك أسلوب الدلال المفرط يكون له الأثر السيء، ويولد نوعاً من الانحراف، فإن الإكثار من المحبة للأطفال، يعد من أعظم الأخطاء التربوية.. ولقد اهتم علماء النفس وخبراء التربية بهذا الموضوع في بحوثهم التربوية، ولكل منهم حوله كلام فصل:

- يقول (جلبرت روبين): (إنّ تعويد الطفل على الاعجاب بنفسه، يورث الغضب الشديد فيه لأبسط الأشياء! والاستبداد في الرأي.. وفي الغالب يدفعه إلى الرغبة في طلب الجاه، وفي النتيجة يحصل الطفل على القدرة التي تساعده على التقدم، ومع كونه ذا أعصاب هزيلة فإنه ينجح بواسطة الحيلة والشدة.. إنّ جعل الأطفال معجبين بأنفسهم يكوّن منهم أفراداً تعساء، ضعفاء، عديمي الإرادة).
- يقول (مك برايد): (الشعور بالدلال والغنج، أمارة أخرى من أمارات أسلوب التربية الخاطئ المتخذ في دور الطفولة. إن الطفل الذي كان يرى نفسه قرة عين والديه، عندما يكبر ويصبح رجلاً كاملاً يجب أن يكون في جميع نواحي الحياة محبوباً من غير علة، ومحترماً لدى الجميع.. فعندما يرى أنه لم يُعتن به! يفقد الهدوء والاستقرار، ويختل ما صفا من فكره).
- يقول (ريموند بيج): (يجب أن ننتبه الى بعض الأخطاء، في السنين الأولى من حياة الطفل، وأكثرها شيوعاً هو الأسلوب الذي يؤدي إلى غرور الطفل وأنانيته.. فالدلال بدون سبب في الأيام الأولى، هو الذي يتسبب في غرور الطفل وأنانيته).

لِهذا انْتَقَمْتُ مِنْكُم!

صادق مهدي حسن

اعتاد كثير من المدرسين -لاسيما مدرسي المراحل المنتهية- على تنويع أساليب الأسئلة الامتحانية، ووضع بعض الأسئلة الفكرية المتّسمة بالصعوبة إلى حد ما.. لإثراء الطلبة علمياً، وتهيئتهم لأداء الامتحان الوزاري على أتم وجه.. وهو ما قد يؤيد أو يُعارض بحسب البيئة المدرسية والاجتماعية من عدة جهات، يأتي في مقدمتها بعض الطلبة وأولياء أمورهم.

وهنا قصة بطلها أحد المدرسين المتفانين في عملهم: على مدار عام كامل أبدع صديقي المدرّس في صياغة مجاميع منوعة من الأسئلة، جعلت الطلبة في حالة ترقب وحذر من أي امتحان.. ومن أساليبه المتّبعة، أنه كان يحوّل محتويات المادة الدراسية بأكملها إلى أسئلة ذات مستويات مختلفة! ويعيد امتحان الطلبة لعدة مرات! حرصاً منه لكي يعيد طلبته مذاكرة المادة، واستيعاب تفاصيلها بالأسلوب الأمثل.. اغتاظ الطلبة! حتى وصل الضجر بهم إلى أن يقدّموا شكواهم لإدارة المدرسة بسبب توالي الامتحانات عليهم، ولحسن الحظ كان المدير متفهّماً لوجهة نظر الأستاذ، فلم يأبّه لما يجري وأمتصّ غضب الطلبة بذكاء.. ازدادت كثافة الامتحانات الشاملة في الأسابيع الأخيرة من السنة، وفي الأسبوع الأخير انفجر أحد الطلبة قائلاً: لماذا هذه الأسئلة المطولة الصعبة يا أستاذ؟ أتريد أن تنتقم منا..!؟. تبسّم المدّرس وقال: لك الحق أن تسأل.. ولا لوم عليك أبداً يا عزيزي، ولكن لن أجيبك عن سؤالك هذا الآن، قريباً جداً ستعرف الجواب بنفسك..

وفي يوم الامتحان النهائي وجد الطلبة أستاذهم منتظراً خارج القاعة الامتحانية ليتفقد أحوالهم ويستفسر عن إجاباتهم، وجاءه الطالب ذاته وقال: الحمد لله.. كانت الأسئلة بسيطة واضحة هذا اليوم، وليست كأسئلتك يا أستاذ! فردّ الأستاذ مبتسماً: لم تكن أسئلة اليوم بهذه البساطة أبداً..!! ولكنّكم اعتدتم على ما هو أصعب منها! فتمكنتم من الإجابة عليها.. وأعدك بأنه سينجح الطلبة جميعاً، ويحصلون على أفضل الدرجات.. ولهذا انتقمت منكم!

مرَّ أسبوعان.. فأعلنت النتائج، فكانت نسبة النجاح كما وعد الأستاذ (١٠٠٪).

أحلى حياة في طاعة الله

بوصلة الحياة

زهراء حكمت

يعاني الكثير من الناس من القلق الذي قد يتطور فيصل الى مرحلة الكآبة، والتي قد تتحول بدورها إلى خوف مطبق على حياة البعض، فالفراغ والبعد عن الله والذنوب والهموم كلها أسباب لتلك المشاعر الخفيّة التي تعصف بالقلب، ودواؤها خليط من الاطمئنان والرضا والتسليم والتوكل.. بمزيج متناسب ومتناسق مع ما نمر به من أزمات..

ويكون ذلك بطرق عدّة منها: زيارة الأماكن المقدسة، والطاعة، والذكر، وقضاء حاجة المؤمن، والصدقة، وغيرها الكثير.. كخوف الله، وتقواه حقّ تقاته.. فعن الهيثم بن واقد، قَالَ سَمِعْتُ الإمام جعفر الصَّادق عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ خَافَ اللَّهَ أَخَافَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ أَخَافَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» (وسائل الشيعة: ج١٥/ص٢١٩).

إذن كلما أشارت بوصلة الانسان بالقرب من مركز الفيض والعطاء والاشعاع الإلهي الرحماني، ومن أهل البيت عليهم السلام معدن العلم والوحي والرحمة.. كان بسلام وأمان واستقرار وسعادة.. وكلّما كان العكس لبوصلتنا البشرية -بأن اقتربنا من الهوى والشهوات واتباع الشيطان والتمسك بحباله- كان هذا المؤشر خطيراً ويستدعي التأمل والمحاسبة، والمراقبة للهوى والنفس..

ولهذا نرى فئات من الناس حُرموا من الشعور بالراحة والهناء، رغم توفّر كافّة سبل العيش الرغيد لديهم -وهذه حقيقة إلهية- فلا يستحصل الإنسان الاستقرار والاطمئنان إلّا بذكر الله وعنايته جلّ وعلا.. قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (طه: ١٢٤). فحافظوا على اتجاهكم الذي تشير اليه بوصلة الإيمان لديكم، واعتصموا بحبل الله، وتمسكوا بعروته الوثقى، التي لا انفصام لها، واتبعوا الثقلين، اللذين خلفهما وتركهما لنا نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله، هاديين مرشدين أمينين.. لا يضل من اتبعهما، ولا يهتدي من تركهما.

علاج التهاب الكلى في المنزل

التهاب الكليتين من الأمراض التي تتطلب عناية طبية فورية كي لا يتطور المرض فيصل الى الفشل الكلوي، يحدث عادة بسبب الإصابة بالتهابات في أعضاء أخرى بالجهاز البولي كالمثانة ومجرى البول دون أن يخضع المريض لعلاج طبي، وبالتالي ينتقل الالتهاب للكلى، وقد يحدث أيضاً نتيجة ارتفاع نسبة الأملاح في الدم ما يؤدي لتكون حصوات.. أياً كان السبب فلابد أن يتم علاجه بشكل فوري قبل أن يؤثر على وظائف الكلى بشكل كامل، أو يؤدي لانتقال العدوى إلى الدم ومنه إلى باقي أعضاء الجسم..

طريقة علاج الالتهاب الكلوي:

هذه الطريقة تصلح في الإصابات البسيطة أو البدائية، أما الحالات الشديدة والمتأخرة فلابد من استشارة الطبيب فوراً كي لا تؤدي للإصابة بضرر دائم بالكليتين.

١) عصير الصبار: عصير الصبار يحتوي على مادة الكتين التي تُساعد على إنتاج خلايا مناعية مضادة للعدوى، لذلك سيكون مفيداً إلى حد كبير في القضاء على التهاب الكليتين، احتسِ (٥٠مل) من عصير الصبار يومياً حتى تتحسن حالتك.

٢) الثوم: يحتوي الثوم على مادة الألكان التي تُساعد في تقوية جهاز المناعة، لأن طريقة تفاعلها في الجسم تُشبه طريقة تفاعل خلايا الدم البيضاء إلى حد كبير، وللحصول على أفضل نتيجة تناول حبة واحدة من الثوم كل أربع ساعات.

٣) شاي النعناع: يحتوي النعناع على بعض المكونات الفينولية التي تُسبب ضرراً كبيراً في الجدار الخلوي للبكتريا، وبالتالي تُؤدي لموتها فتقضي على العدوى، لذلك تناول مغلي أوراق النعناع ثلاث أو أربع مرات يومياً سيُساعد بشكل كبير في القضاء على العدوى.

٤) اجعل الكركم جزأً من حميتك الغذائية: يحتوي الكركم على كمية كبيرة من مضادات الأكسدة الأمر الذي يقضي على أغلب الملوثات والبكتريا، فيُساعد في القضاء على العدوى بصورة كبيرة، يُمكنك إضافته إلى طعامك أو تناول ٣٠ إلى ٩٠ قطرة من مستخلصاته يومياً.

٥) أكثر من تناول المياه قدر الإمكان: فالمياه من أكثر الأشياء التي تُساعد على تنظيف الجسم من السموم وتعمل على طرد البكتيريا والملوثات الضارة خاصة من الكلى، كما أنها تُساعد في تعويض المياه المفقودة نتيجة زيادة عملية الأيض بسبب ارتفاع درجة حرارة الجسم والتهاب الكليتين، لذا احرص على تناول عشرة أكواب من المياه يومياً على الأقل.

القنطرة البيضاء

معلم من معالم التأريخ الكربلائي، لم تتآكل بتقادم السنين وكأنها تقاوم سلطة الدهر المستبدة في أغلب الأحيان لمئات من السنين.

وفي يوم ما ولفترة طويلة بقيت (القنطرة البيضاء) بوابة كربلاء المائية لنقل البضائع والمواد الغذائية عن طريقها، لتصل بعدها إلى قنطرة أخرى قرب باب بغداد كانت تسمى (أم حديبة)، وفتحة القنطرة صغيرة، أي انها كانت أشبه بالميناء حيث تنقل البضائع منها إلى المدينة.

فها هي القنطرة البيضاء تؤدي رسالة الماضي البعيد في خدمة العابرين الى زمن راهن وهي تقف على نهرها بلا وهن، جسر من الطابوق له بوابة واحدة، يقع على نهر لا يتعدى عرضه خمسة أمتار، تقف على جانبيه منارتان زرقاوان لتضيفا لوناً آخر مع لون الاخضرار الذي تنثره منطقة الحسينية على نهر يسمى بنفس الاسم (الحسينية).

يسمى الجسر الآن (القنطرة البيضاء) أو (قنطرة الإمام علي) أو (القنطرة البيضة) باللهجة الدارجة، يعتبره الأهالي في ناحية الحسينية من المواقع التراثية والأثرية التي يعتزّون بها.

القنطرة البيضاء.. شهدت على مدى أكثر من ٤٥٠ عاما أحداثاً تأريخية مازال يذكرها المؤرخون.. اعتبرها الأهالي من المباني الأثرية.. تم ترميمها أكثر من مرة، كان آخرها قبل أكثر من ١٥٠ عاما قبل أن يتم ترميمها في العصر الحالي.

تقع هذه القنطرة في ناحية الحسينية شرق كربلاء، وتقع على نهر الحسينية في المقاطعة ٤٧ الفراشية، ونهر الحسينية هو النهر الوحيد الذي يتفرع من نهر الفرات من يمين سدة الهندية في محافظة بابل (٣٠كم شمال كربلاء)، وهو الذي يغذي بساتين وأهالي كربلاء. هذا النهر شق بأمر السلطان العثماني سليمان القانوني أثناء زيارته إلى مدينة كربلاء عام ١٥٥٠م، وحفر النهر بناء على مناشدة من أهالي كربلاء وسادن الروضة الحسينية في وقتها عبد المؤمن الدده.

وبعد إكمال حفر نهر الحسينية، كان الاهتمام منصباً على مكان القنطرة الحالي.

وسميت بالقنطرة البيضاء نظراً للونها الأبيض ولكونها دلالة واضحة للوصول والسلام إلى مراقد الأئمة في كربلاء، وتسمى قنطرة الإمام علي عليه السلام وذلك لأن الروايات وكتب التاريخ تذكر أن الإمام علياً عليه السلام وفي طريقه إلى حرب صفين مرّ بكربلاء، فشوهد وهو يقف متأملاً كربلاء وما عليها من أطلال وآثار، ويشير بيده قائلاً: (هاهنا هاهنا)، فقال له رجل: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: ثقلٌ لآل محمد ينزل هاهنا).
وفي رواية أخرى: ثم أومأ بيده إلى مكانٍ فقال: (هاهنا موضع رحالهم، ومناخ ركابهم)، وأومأ بيده إلى موضعٍ آخر فقال: (هاهنا مهراق دمائهم) (انظر: وقعة صفين للمنقري: ١٤١).

ثلاث تفاحات

إعداد / علي عبد الجواد

في إحدى مدارس الأطفال سألت المعلمة أحد طلابها وقالت له: إذا أعطيتك تفاحة وتفاحة وتفاحة، فكم تفاحة لديك الآن؟

فبدأ الطفل العد على أصابعه ثم أجاب: (أربع!).

استنكرت المعلمة تلك الإجابة وظهرت على وجهها علامات الغضب، خصوصاً بعد شرحها المطول لتلامذتها، فكان ينبغي أن يتوصل الطفل إلى الإجابة الصحيحة بسرعة، وهي (ثلاث تفاحات). أعادت المعلمة عليه السؤال مرة أخرى فربما لم يستوعب في المرة الأولى، فقالت له: أعطيتك تفاحة وتفاحة وتفاحة، فكم تفاحة لديك الآن؟

فبدأ بالعدّ مرة أخرى وهو يتمنى أن يرى ابتسامة الرضا على وجه معلمته، فبدأ يركز أكثر ويعد على أصابعه، وبعدها قال بشكلٍ متيقن: (أربع يا معلمتي!).

فازداد غضب المعلمة وأدركت أنه أحد أمرين: إما أنها معلمة سيئة فاشلة لا تجيد توصيل المعلومة بشكل صحيح لطلابها، أو أن هذا الطفل غبي.

وبعد لحظات من التفكير قرّرت المعلمة أن تجرب مرة أخرى ولكن هذه المرة بفاكهة أخرى محببة لدى الأطفال بدلاً من التفاح، وذلك من باب تحفيز الذهن، فسألته: أعطيتك برتقالة وبرتقالة وبرتقالة، فكم برتقالة لديك؟

وبعد العد على الأصابع أجاب الطفل (ثلاث برتقالات)، فرحت المعلمة فرحاً عظيماً، حيث أدركت أن تعبها لم يذهب سدى، وأثنت على الطفل. حينها قالت في نفسها:

سأعيد سؤال التفاحات مرة أخرى للتأكد من فهم الطفل واستيعابه، فأعادت السؤال الأول: أعطيتك تفاحة وتفاحة وتفاحة، فكم تفاحة لديك الآن؟ وبدأ الطفل يعد بحماس وثقة أكبر ثم أجاب: (أربع يا معلمتي!)

فسألته والغضب يتطاير من عينيها: وكيف ذلك؟!

فردّ الطفل: لقد أعطيتني ثلاث تفاحات، وأعطتني أمي هذا الصباح تفاحة واحدة وضعتها في الحقيبة، فأصبح مجموع الذي لديّ الآن أربع تفاحات!! فسألها مستغرباً بكل عفوية.. معلمتي أين الخطأ في جوابي؟!

ندرك من هذه القصة انّه ينبغي علينا التأني في الحكم على أقوال وآراء الآخرين، ولا نحكم على إجاباتهم أو وجهات نظرهم إلا بعد معرفة الدوافع والخلفيات التي وراءها.

لذا.. اجعل وجهات نظرك وقناعاتك مرنة تتقبل وجهة نظر الآخر.

قبح الرّبا

إنّ من الذنوب الكبيرة التي تفقد الخلق الإحساس بقبحها هو الرّبا، فالمتعامل معه كمثل من فَقَد عقله، وما أمكنه تمييز الحسن والقبيح، وهو ما يقتضيه التعبير بـ(يتخبّطه) كما ورد في القرآن الكريم، فهو يسير بغير استواء وكأنه ممسوس اختلت قوى تمييزه.. ومن الملفت في هذا المجال أن الحق يهدّد فاعله بإيذان الحرب منه، ثم يتبع الحق نهيه عن الربا بقوله: ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾.. فقد هدّد آكلي الرّبا بالنار التي أعدت للكافرين، ومنه يعلم شدة عذابٍ آكل الربا الذي يشترك -ولو في درجة منه- مع الكافر.. وقد سئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾، وكيف أن ماله يربو؟ فقال عليه السلام: «فأي محقٍ أمحق من درهم الربا، يمحق الدين، وإن تاب منه ذهب ماله وافتقر» (الميزان: ج٢/ص٤٥١).

الشيخ حبيب الكاظمي

من مشى في حاجة المؤمن

عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى تقضى له كتب الله عزّ وجلّ له بذلك مثل أجر حجة وعمرة مبرورتين وصوم شهرين من أشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام، ومن مشى فيها بنية ولم تقض كتب الله له بذلك مثل حجة مبرورة، فارغبوا في الخير.

(الكافي: ج٢/ص١٩٥)

كلمة و معنى

﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ۞ وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾ (الليل: ٢٠، ٢١): معناه؛ بل إنما فعل ذلك طلباً لرضوان الله تعالى، وذكر الوجه طلباً لشرف الذكر. والمعنى إلا ابتغاء ثواب الله وطلب رضوانه. وقوله: «وَلَسَوْفَ يَرْضَى» معناه: إنّ هذا العبد الذي فعل ما فعله لوجه الله سوف يرضى بما يعطيه الله على ذلك من الثواب وجزيل النعيم يوم القيامة.

(التبيان في تفسير القرآن: ج١٠/ص٣٥٢)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net ـ راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net
التحرير: الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي ـ التدقيق اللغوي: عمار السلامي ـ التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي